mroftalp htehaB ni knil muideM

38 شرح العقيدة الطحاوية) قوله : وأفعال العباد خلق الله وكسب من العباد (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا وصلنا في الطحاوية الى موضوع الاستطاعة صفحة كم طيب ستمية وتسعة وتلاتين انتهينا موضوع الاستطاعة وبدأنا - 00:00:00

في موضوع اه افعال العباد نعم. قوله وافعال العباد خلق خلق الله وكسب العباد او كسب من العباد. نعم ما زال الموضوع قبل ان نقرأ لا يزال في مسألة افعال العباد - 00:00:20

في مسألة افعال العباد وهنا سيذكر اقوال المخالفين مع قول السلف في مسألة افعال العباد في كونها مخلوقة لها او مقدور لله عز وجل او غير مقدورة مقدرة او غير مقدرة الى اخره من الامور التي خاض فيها القدرية والجهمية - 00:00:38

نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد. اختلف الناس في افعال العباد لاختيارية. فزعمت الجبرية رئيسهم طبعا اه معنى هذا ان افعال العباد على نوعين في افعال - 00:00:56

وافعال غير اختيارية. اما الافعال الختيارية فالتي يفعلها العباد بمحض ارادتهم وهذي لا تتأتى الا من العقلاء افعال العقلاء يقال افعال العقلاء المكلفين غير العقلاء لا يخضعون في هذا فعلهم قصري - 00:01:17

المجانين والاطفال وافعالهم شبه قسرية حتى وان كان عند المميز الطفل شيء من الاختيار لكنه غير مكلف وعلى هذا فان الحديث منصب على افعال المكلفين العقلاء الذين يختارون افعالهم الاختيارية التي بمقدورهم ان يفعلوا - 00:01:37

او يتركوا لها بمقدورهم ان يفعلوها او يتركوها اما النوع الثاني وهو الافعال غير الاختيارية وهي الافعال القسرية المتعلقة بتسيير احوال العباد في شؤونهم الخاصة وفي انفسهم وفي اجسامهم الحركة الدم وحركة الجسم - 00:01:58

غير ذلك من الحركات التي عبر عنها الان اللا ارادية هذه امور لا تدخل في هذا الكلام انما للداخل في هذا الكلام الذي سيأتي الخلاف فيه هو افعال العبادة التي يفعلونها باختيارهم او يتركونها باختيارهم - 00:02:16

مما يستطيعونه ويقدرون عليه مما يستطيعونه ويقدرون عليه. تركا او فعلا. نعم فزعمت الجبرية رئيسهم الجهم بن صفوان الترمذي ان التدبير في في افعال الخلق كلها لله تعالى وهي كلها اضطرارية كحركات المرتعش والعروق النابضة وحركات الاشجار. واضافة - 00:02:35

الى الخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الشيء الى محله دون ما يضاف الى محصله وقابلتهم المعتزلة فقالوا ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها لا تعلق لها بخلق الله تعالى. واختلفوا فيما بينهم ان الله تعالى يقدر على افعال العباد - 00:03:03

نعم قبل ان نخرج من هذين القولين. طبعا الشيخ هنا ذكر او نسب القول المخالف لمعتزلة المعتزلة هم الذين يقولون بان الانسان مختار لافعاله اختيارا مطلقا ليس لله فيها تقدير - 00:03:32

ولا مشيئة. ليس لله فيها تقدير ولا مشيئة. هذا القول طبعا هو يسمى قول القدرية. لكن هو نسبه الى المعتزلة لان اشهر من تبناه في القرن الثاني وبعد المعتزلة ولا في اصل هذا القول هو قول القدرية الاولى قول قدرية معبد الجهني وايلان الدمشقي ومن اه سلك سبيله - 00:03:50

فانهم يقولون بان بان لا قدر اي ان الله لم يقدر افعال العباد المكلفين وان الامر عنف يعني مستأنف بمعنى انهم حدثت افعالهم بارادتهم الكاملة وليس لله فيها تقدير بل بعضهم بالغ وقال ليس لله فيها علم اصلا - 00:04:09

وهذا كفر النحظ من يعني من انكر العلم والتقدير فهو فقوله كفر. حتى لو لم نكفره بعينه ثم لما كجوبها وقوبل هذا القول بشيء من الاستنكار حتى عند عوام الناس. لطفته المعتزلة يعني تلقفته - 00:04:30

فيما بعد ولطفوه وقالوا لا لا نقول بانكار العلم السابق. انما نقول بان افعال العباد من اختيارهم الاختيار المطلق ومع ذلك فان بعض المعتزلة حصروا حصروا هذه المسألة بافعال الشر فقط - 00:04:50

وقالوا ان افعال الشر هي التي ليست مقدرة من الله عز وجل عن زعم منهم ان هذا يقتضي التنزيه روى ابن المعتزلة حصروه بافعال الشر حصروا القول بالقدر بافعال الشر. وزعموا ان الله لم يقدره - 00:05:09

طبعا مختلطة عندهم التقدير بالرضا. يظنون الله عز وجل اذا قدر شيئا فقد رضي ونسوا ان الله عز وجل قد يقدر الشيء من باب الابتلاء والفتنة بيقدره سبحانه بناء على ما سيفعل هذا الشخص في سابق علم الله - 00:05:24

ثم تستوعبوا قضية القدر وحكموا عقولهم فوقعوا في هذا فمنهم من قال بان جميع افعال العباد العقلاء المكلفين ليست من من من تقدير الله اطلاقا انما هي من افعال العباد البحتة - 00:05:41

حتى ان بعضهم صرح بانها او نسب عنهم التصريح بان الانسان خالق افعاله وبعضهم لا حصل هذا في جانب فقط وهو جانب الشر وعلى اي حالين هذا هو قول القدرية. يعني او تشعب في اقوال القدرية - 00:05:59

هو ليش يكون المعتزلة يقولون به؟ انما بعضهم يلطف العبارة وقال اهل الحق وقال اهل الحق افعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة. وهي مخلوقة لله تعالى والحق سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات. لا خالق لها سواه. فالجبرية غلوا في اثباتها. يعني الله عز وجل - 00:06:19

منفرد بخلق المخلوقات جميعا بما فيها افعال العباد. وهذا حتما لا بد منه لو افترضنا ان هناك افعال لا تحدث بقدرة الله ولا بعلمه ولا بمشيئته لكان هذا يؤدي الى القول بخالق مع الله - 00:06:47

وهذا هو قول قول المجوس. هذا قول المجوس الذين كفروا بهذا القول. نعم. فالجبرية غلوا في اثبات القدر فنفوا صنع العبد اصلا. كما غلت المشبهة في اثبات الصفات فشبهوا قدرية نفاة القدر جعلوا العباد خالقين مع الله تعالى. ولهذا كانوا مجوس هذه الامة - 00:07:03

بل اردأ من المجوس من حيث ان المجوس اثبتت خالقين وهم اثبتوا وهم اثبتوا خالقين من حيث ان اثبتت خالقين وهم اثبتوا خالقين هذا من وجه لكن مع ذلك فيبقى قول المجوس - 00:07:33

من اشنع الاقوال لان المجوس صرحوا بتأليه اه الخالق الاخر بزعمه صرحوا بانه خائلة وعبدوه من دون الله عز وجل. فلا شك ان مقولتهم لنظرناها من جميع الوجوه اشد واشنع واكفر من مقولة - 00:07:56

معتزلة الجهمية المعتزلة القبري لكن قد يكون من بعظ الوجوه هذا القول اي قول المعتزلة من بعظ الوجوه اشد. والا فقول المجوس قول شنيع وسيما انهم نسبوا آآ يعني خلق الشر - 00:08:15

الى اله اخر وعبدوه من دون الله. واحيانا قالوا انه شيطان وعبدوا الشيطان. وهذا سبب نزعة عبادة الشيطان عند عبدة الشيطان موجودين اه بعض البلاد وعملت الشيطان لهم هي اصطلاحا اصطلاح يطلق على اه طائفة قديمة هم امتداد للمجوس وتسموا بالاسلام - 00:08:32

وانتم الى بعض الفرق الاسلامية هؤلاء عباد الشيطان الذين هم في العراق واجزاء من سوريا شمال هذه المنطقة وهؤلاء آآ نزعتهم نزعة مجوسي يعبدون ابليس نسأل الله العافية. لانهم يرون انه له قدرة - 00:08:57

ويستقل بخلق بعض الافعال. منها خلق الشر وهناك هنا آآ صنف اخر من عبدة الشيطان وهم الذين ظهروا اخيرا الذين يمارسون بعض الطقوس وبين الفكرتين شيء من التشابه لكن هذه فيها - 00:09:19

يعني اه سذاجة ويعني نوعا من عدم التعمق الفكري بينما تلك كانت متأصلة مغرقة في الوثنية قديمة قديمة كانت تنزع الى قول المجوس. على اي حال المهم انه في شبه بين قوى المعتزلة القدرية وبين قوى المجوس من حيث - 00:09:38
انهم حينما قالوا بان الانسان هو خالق افعاله او الزموا بهذا القول فجعلوا جميع العقلاء الخالقين لافعالهم. فاثبتوا خالقين بينما الماجوس اثبتوا خالقا اخر مع الله فقط هذا من وجهه من الناحية العددية ولا من من حيث شناعة القول لا شك ان قول المجوس اشنع وقول المقاديرية انما هو امتداد عن قول المجوس - 00:09:54
امتداد من عنق المجلس. واغلب الذين بثوا قول القدرية منهم مجوس او اخذوه عن المجوس مباشرة. وقول القدرية كما انه موجود في المجوسية. كذلك موجود عند بعض فرق الصابئة. وعند بعض فرق - 00:10:22
اليهود وبعض فرق النصارى ويدل عليه قصة الشام قسطنطين بطريرك الشام الذي اه سلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مفاتيح بيت المقدس فان عنده هذه النزعة القدرية هي بعينها. اي القول بان الاظلال ليس من تقدير الله. ذلك ان عمر لما خطب - 00:10:37
وكان هذا العلج موجود في اه اثناء الخطبة في المجلس لما خطب الناس بالجابية وقال ومن يضلل يعني يضل الله فلا هادي له اعترض هذا العجل فقال ان الله لا يضل احدا. هذا هو نفسه مذهب القدرية - 00:11:01
ان الله لا يضل احدا. فلما علم عمر بحقيقة مقولته هدده بالقتل فاذا المقولة موجودة عند النصارى وعند اليهود لكن اصلها المجوس. ولا شك ان نشأتها بين المسلمين جاءت من خلال النصارى والمجوس - 00:11:17
اليهود والصابية. نعم. وهدى الله المؤمنين اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فكل دليل صحيح يقيمه الجبري. فانما يدل على ان الله خالق كل شيء - 00:11:35
وانه على كل شيء قدير. وان افعال العباد من جملة مخلوقاته. وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا يدل على ان العبد ليس بفاعل في الحقيقة ولا مريد ولا مختار - 00:11:55
وان حركاته الاختيارية بمنزلة حركة المرتعش وهبوب الرياح وحركات الاشجار. وكل دليل من يقيم وكل دليل صحيح يقيمه القدري. فانما يدل على ان العبد فاعل لفعله حقيقة انه مريد له مختار له حقيقة. وان اضافته ونسبته اليه اضافة حق. ولا يدل على - 00:12:15
انه غير مقدور لله تعالى وانه واقع بغير مشيئته وقدرته. فاذا ضممت ما فاذا ما ضممت ما مع كل طائفة منهما من الحق الى حق الاخرى فانما يدل ذلك على ما دل عليه - 00:12:45
القرآن وسائر كتب الله المنزلة من عموم قدرة الله ومشيئته لجميع ما في الكون من الاعيان والا تعال وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة. وانهم يستوجبون عليها المدح والذم. طبعا هذا - 00:13:05
هذا الامر آآ يرجع الى الى او يذكرنا بضرورة آآ استحضار قواعد القدر ومراتب القدر سبق ان الكلام عنها اكثر من مرة لكن من المناسب الان نستحضرها جيدا وهو ان مراتب القدر اربع جاءت بالنصوص القطعية. لابد من الايمان بها جميعا من اجل ان يحكم المسلم عقيدته في هذا الامر ويعرف الرأي المخالف - 00:13:25
بهذا الميزان معرفة واضحة بلا تردد ولا التباس. وهي ان جميع المخلوقات لله عز وجل بما في ذلك افعال العباد اه تخضع اولا لمرتبة العلم وهو وهي ان الله عز وجل علمها - 00:13:52
اصلا وثانيا المرتبة كتابة وهي ان الله عز وجل كتب كل شيء. بما في ذلك افعال العباد ومرتبة المشيئة والتقدير. وهي ان الله عز وجل قدر افعال قدر كل شيء - 00:14:11
وشاء كل شيء بما في ذلك افعال العباد. ثم المرتبة الاخيرة الخلق وهو ان الله عز وجل حينما علم وكتب وقدر وشاء ما شف على العباد خلقها وهو الخالق لكل شيء - 00:14:26
وخلقه سبحانه لافعال العباد لا يعني انه ما اقدرهم عليها. او انه قصرهم عليها انما اقدرهم عليها وامكنهم منها اقبلهم عليها وامكنهم منها باختيارهم وبما اعطاهم الله عز وجل من القدرة عليها. ومع ذلك فهو خالق كل شيء - 00:14:41

وانما جاء يعني اه خلق افعال العباد بما فيها ما فيه ابتلاء وفتنة من باب الامتحان للعباد افعال الشر التي يفعلونها والاثام وغيرها هي مقدورة لله عز وجل. لكن الله لم يرضها - 00:15:03

ولم يردها قدرا قال قصدي شرعا لم يرضها ولم يردها شرعا لكنه ارادها قدرا لان هذا محك الابتلاء الله عز وجل ابتلى العباد بالخير والشر فتنة وجعل هذا مناط التكليف ثم ايضا عليه النتيجة - 00:15:22

فاذا افعال العباد كلها بما بل جميع المخلوقات بما في افعال العباد الله عز وجل علمها وقد وكتبها في اللوح المحفوظ وقدرها وشاءها ثم خلقها واقدرهم على فعلها. وهذا الاقدار راجع الى ارادته الى ارادتهم - 00:15:42

راجع الى ارادتهم. لان الله عز وجل اقدرهم على الفعل والترك كما هو معروف. نعم. وهذا هو الواقع في نفس امر فان ادلة الحق لا تتعارض. والحق يصدق بعضه بعضا. ويضيق هذا - 00:16:02

مغتصب عن ذكر ادلة الفريقين. ولكنها تتكافئ وتتساقط. ويستفاد من دليل كل فريق بوطلان قول الاخرين ولكن اذكر شيئا مما استدل به كل من الفريقين. ثم ابين انه لا يدل على ما ما استدل عليه من الباطل. فمما استدلت به الجبرية قوله تعالى - 00:16:22

ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فنفى الله عن نبيه الرمي واثبته لنفسه سبحانه فدل على انه لا صنع للعبد. قالوا والجزاء غير مرتب على الاعمال. بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا - 00:16:52

الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. ومما استدل به القدرية قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. قالوا والجزاء مرتب على الاعمال ترتيب العوض. كما قال تعالى كان جزاء بما كانوا يعملون. وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. ونحو ذلك - 00:17:22

فاما فاما ما استدلت به الجبرية من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله فهو دليل عليهم لانه تعالى اثبت لرسوله صلى الله عليه وسلم رميا بقوله اذ رميت فعلم ان المثبت غير المنفي. وذلك ان الرمي له ابتداء وانتهاء - 00:17:52

فابتداؤه الحذف وانتهائه الاصابة. وكل منهما يسمى رميا. فالمعنى حينئذ والله تعالى اعلم وما اصبت اذ حذفت ولكن الله اصاب. والا فطرت قولهم وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى وما صمت اذ صمت وما زنيت اذ زنيت وما سرقت اذ سرقت - 00:18:22

فساد هذا ظاهر. واما ترتب الجزاء على الاعمال فقد ظلت فيه الجبرية والقدرية وهدى الله اهل السنة وله الحمد والمنة. فان الباء التي في النفي غير الباء التي في الاثبات - 00:18:52

فالنفي في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله باء العوض. وهو ان يكون عملك الثمن لدخول الرجل الى الجنة. كما زعمت المعتزلة ان العامل يستحق دخول الجنة على - 00:19:12

بعمله بل ذلك برحمة الله وفضله. والباء التي في قوله تعالى جزاء بما كانوا ونحوها باء السبب. اي بسبب اعمالكم. والله تعالى هو خالق والمسببات فرجع الكل الى محض الى محض فضل الله ورحمته. واما استدلال - 00:19:32

بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فمعنى الاية احسن المصورين المقدرين والخلق يذكر ويراد به التقدير وهو المراد هنا. بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء اي الله خالق كل شيء مخلوق. فدخلت افعال العباد في عموم كل. وما - 00:20:02

قولهم في ادخال كلام الله تعالى في عموم كل الذي هو صفة من صفاته يستحيل عليه ان يكون مخلوقا واخرجوا افعالهم التي هي مخلوقة من عموم كل. وهل يدخل في عموم كل - 00:20:32

الا ما هو مخلوق. فذاته المقدسة وصفاته غير داخلة في هذا العموم. ودخل سائر المخلوقات في عمومها. وكذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ولا نقول لان ما مصدرية اي خلقكم وعملكم اذسياق الاية يأباه لان ابراهيم عليه - 00:20:52

السلام انما انكر عليهم عبادة المنحوت للنحت. والاية تدل على ان المنحوت مخلوق الله تعالى وهو ما صار منحوتا الا بفعلهم. فيكون ما هو من اثار فعلهم مخلوقا لله تعالى - 00:21:22

ولو لم يكن النحت مخلوقا لله تعالى لم يكن المنحوت مخلوقا له. بل الخشب او الحجر لا غير وذكر ابو الحسين البصري امام المتأخرين من المعتزلة ان العلم بان العبد يحدث فعله ضروري - 00:21:42

وذكر الرازي ان افتقار الفعل المحدث الممكن الى مرجح يجب وجوده عنده. يجب عنده ويمتنع عند عدمه ظروري. وكلاهما صادق فيما ذكره من العلم الضروري ثم ادعاء كل منهما ان هذا العلم الضروري يبطل ما ادعاه الاخر من الضرورة - 00:22:04
غير مسلم بل كلاهما صادق فيما ادعاه من العلم الضروري. وانما وقع غلطه في كارما مع الاخر من الحق. فانه لا منافاة بين كون العبد محدثا لفعله. وكون هذا الاحداث وجب وجوده بمشيئة الله تعالى. كما قال تعالى ونفس وما سواها - 00:22:34
فالهمها فجورها وتقواها. فقوله فالهمها فجورها وتقواها اثبات للقلب بقوله فالهمها واثبات لفعل العبد باضافة الفجور والتقوى الى نفسه اعلم انها هي الفاجرة والمتقية. وقوله بعد ذلك قد افلح من زكاها وقد خاب من دسا - 00:23:04
اثبات ايضا لفعل العبد ونظائر ذلك كثيرة. وهذه شبهة اخرى من شبه القوم التي فرقتهم بل مزقتهم كل ممزق. وهي انهم قالوا كيف يستقيم الحكم على قولك بان الله يعذب المكلفين على ذنوبهم وهو خلقها فيهم. فاين العدل في تعذيبهم على - 00:23:34
كما هو خالقه وفاعله فيهم. وهذا السؤال لم يزل مطروقا في العالم على السنة الناس وكل منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته. وعنه تفرقت بهم الطرق فطائفة اخرجت افعالهم عن قدرة الله تعالى. وطائفة انكرت الحكم والتعليم - 00:24:04
وسدت باب السؤال وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل. جعلت الثواب والعقاب عليه وطائفة التزمت لاجله وقوع مقدور بين قادرين ومفعول بين فاعلين التزمت الجبر. وان الله يعذبهم على ما لا يقدرون عليه. وهذا السؤال هو الذي اوجب - 00:24:34
هذا التفرق والاختلاف. والجواب الصحيح عنه ان يقال انما يبتلى به العبد من الذنوب وجودية وان كانت خلقا لله تعالى فهي عقوبة له على ذنوب قبلها ذنب يكسب الذنب ومن عقاب السيئة السيئة بعدها فالذنوب كالامراض التي يورث - 00:25:04
بعضها بعضا يبقى ان يقال فالكلام في الذنب الاول الجالب لما بعده من الذنوب قال هو عقوبة ايضا على عدم فعل ما خلق له وفطر عليه. فان الله سبحانه خلقه - 00:25:34
في عبادته وحده لا شريك له. وخطره على محبته وتألهه والانابة اليه. كما قال تعالى الا فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فلما لم يفعل ما خلق له - 00:25:54
وفطر عليه من محبة الله وعبوديته والانابة اليه. عوقب على ذلك بان زين له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي. فانه صادف قلبا خاليا قابلا للخير والشر. ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر. كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:26:14
انه من عبادنا المخلصين. وقال ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم وقال الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والاخلاص خلوص القلب من تأله ما سوى الله تعالى وارادته ومحبته. فخلص لله فلم - 00:26:44
يتمكن منه الشيطان. واما اذا صادفه فارغا من ذلك تمكن منه بحسب فراغه. فيكون جعله مذنبا مسيئا في هذه الحال عقوبة له على عدم هذا الاخلاص وهو محض العدل فان قلت - 00:27:14
باقي الموضوع فيه نوع من التمارين في في الفلسفة وفي بعض الاسئلة لمعضلة على اي حال آآ خلاصة الامر في هذا الموضوع ان مسألة افعال العباد راجعة الى تصور المرأة بالقدر اولا. والامر الثاني الى تصور معنى الابتلاء. وحكمة الله - 00:27:37
يتصور حكمة الله عز وجل في ذلك فان الانسان اذا تصور هذه المراتب الاربعة ثم عرف ان الله عز وجل بين للعباد طريق الخير بين للعباد طريق الخير واقدرهم عليه - 00:28:02
بينه لهم واقدرهم عليه. ورتب عليه الثواب الوعد والثواب. وبين لهم طريق الشر احذر حذرهم منه ورتب عليه العقاب هذا امر يتصوره كل عاقل يعرف شرائع الله عز وجل اذا كان الامر كذلك - 00:28:20
فان الانسان محجوج بهذا من ناحية ومن ناحية اخرى انه لا يمكن ان يكون عاقل بان الانسان الحر المختار اسر او كسر على شر دون ان يفعله او يريده الا في حال لا يكلف فيها ولا يحاسب - 00:28:42
الانسان اذا فقد عقله وفقد الاستطاعة سقط عنه الحساب لكن في حال قدرته وامكاناته فانه محاسب على ما بينه الله عز وجل عليه له وارشده اليه. وبذلك تقوم الحجة. ما وراء ذلك من الاشكالات والشبهات انما هو من وساوس وساوس الشيطان - 00:29:05

الله عز وجل ليس بظلام للعبيد ولا يمكن ان يحدث منه ولا في في افعاله ظلم للعباد يبقى ما وراء ذلك ايضا من ما يحدث من افعال الله عز وجل التي لا شأن للعباد فيها هذا امر محجوب عن العباد - 00:29:30

ولا قدرة لهم فيه. مثل مسألة الشقاوة والسعادة المكتوبة سلفا على العبد هذه مسألة محجوبة عن العباد ليست هي يعني ليست معلومة لاحد لا عن مصيره ولا عن مصير غيره. فاذا كانت ليست معلومة اذا فلا يعول عليها لان الله عز وجل - 00:29:50

كاتب الشقاوة على من علم انه سيعمل بطريق الاشقياء وكتب السعادة على من علم انه سيعمل بطريق السعداء لكن مع ذلك فان العاقل يدرك قدرته على فعل الخير هو يعرف ان الله سيثيبه عليه ويعرف قدرته على فعل الشر - 00:30:09

واعرف ان الله سيعاقبه عليه واعطاه الله هذا التمييز والقدرة على الفعل والترك. فالانسان على نفسه يصيره فينبغي ان يبعد الشكوك والوساوس التي تنافي هذا يقول ذكر محقق شرح الواسطية - 00:30:31

ان بعض المبتدعة انتقد ابن تيمية رحمه الله بانه اول مبتدع هذا التقسيم مراتب القدر الاربع فما صحة ذلك لا ليس بصحيح شيخ الاسلام سبق كثيرا في هذا وهو من الامور التي تكلم فيها السلف لكن هل سموها مراتب سموها اربع؟ هذا ما ادري عنه عن جهة اليقين - 00:30:48

لكن عدوا اه عدوا مراتب القدر واصلوا القدر على هذا الاساس. العلم والكتابة والمشيئة والتقدير العلم العلم مرتبة والكتابة مرتبة والمشيئة والتقدير مرتبة. والخلق مرتبة. هذا ذكره السلف منذ ان نشأت القدرية. في القرن في اخر - 00:31:08

القرن الاول الهجري. وليس من ابتداء الشيخ الاسلام ابن تيمية. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:29